

## النهاية في غريب الأثر

- { ضلل } ( س ) فيه [ لولا أن اللّه لا يُحرب ضلالة العمل مارزاً ناكم عقالاً ]  
أي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال : الضياع .  
- ومنه قوله تعالى [ ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا ] .  
( ه ) ومنه الحديث [ ضالّة المؤمن حرق النار ] قد تكرر ذكر [ الضلالة ]  
في الحديث . وهي الضائعة من كلّ ما يُقتنى من الحيوان وغيره . يقال : ضلّ  
الشيء إذا ضاع وضلّ عن الطريق إذا حارّ وهي في الأصل فاعلة ثم اتسع فيها  
فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكّر والأنثى والائنين والجماع وتجمع  
على ضوالّ . والمراد بها في هذا الحديث الضلالة من الإبل والبقر مما يحمي  
نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم . وقد تطلق  
الضلالة على المعاني .  
- ومنه الحديث [ الكلام الحكيم ضالّة المؤمن ] وفي رواية [ ضالّة كلّ  
حكيم ] أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالّته .  
( ه ) ومنه الحديث [ ذرّوني في الرّيح لعلّي أضلّ اللّه ] أي أفوتّه  
ويخفّي عليه مكاني . وقيل : لعلّي أغيب عن عذاب اللّه تعالى . يقال : ضللت  
الشيء وضلّلتّه إذا جعلته في مكانٍ ولم تدّر أين هو وأضلّلتّه إذا  
ضلّعتّه . وضلّ الناسي إذا غاب عنه حفظ الشيء . ويقال أضللت الشيء إذا  
وجدته ضالاً كما تقول : أحمدتّه وأبخلّته إذا وجدته ماحوداً وبخيلاً .  
( ه ) ومنه الحديث [ أن النبي صلى اللّه عليه وسلم أتى قومه فأضلّهم ] أي وجدهم  
ضالاً لا غير مهتدين إلى الحق .  
- وفيه [ سيكؤون عليكم أئمة إن عصيتموهم ضلّلتهم ] يريد بمعصيتهم الخروج  
عليهم وشقّ عصاة المسلمين . وقد يقع أضلّهم في غير هذا على الحمل على الضلال  
والدخول فيه .  
- وفي حديث علي وقد سُئل عن أشعر الشعراء فقال : [ إن كان ولا بُدّ فالملك  
الضليل ] يعني امرأة القيس كان يلقّب به . والضليل بوزن القنديل :  
المبالغ في الضلال جداً والكثير التّديّع للضلال